

## المحاضرة 12 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

### تفسير سورة الإخلاص

سلطان العتيبي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه طور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد صافي بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين الهادي إلى الصراط المستقيم - 00:00:00

وصلى الله وسلم على خير البرية ومنجي البشرية خليل الرحمن وصفية اعزائي المشاهدين والمشاهدات طلاب أكاديمية زاد المستوى الرابع. حياكم الله بتحية الإسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته موعدنا اليوم مع سورة من اعظم سور القرآن الا وهي سورة الصمد او سورة الاخلاص - 00:00:55

او سورة قل هو الله احد هذه السورة سورة مكية قال الله عز وجل فيها قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:01:20

سبب نزول هذه السورة عن أبي بن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انساب لنا ربكم فأنزل الله قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد - 00:01:38

ولم يكن له كفوا احد. وهذا الحديث اخرجه الامام احمد والترمذى وحسن البشارة الالباني اما الاخلاص وهو اسم هذه السورة فمعناه التمخض وعدم الخلط بمخالف وسميت هذه السورة بالاخلاص لأن فيها توحيد الله - 00:01:55

اي افراده سبحانه وتعالى بالوهبيته اما فضل هذه الصورة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اي عجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة - 00:02:15

فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن اخرجه البخاري. اي ان هذه السورة تعدل ثلث القرآن. ومن قرأها ثلاث مرات فكانما قرأ القرآن كله - 00:02:34

فلة. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر بسبعين اسم ربكم الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. وهذا الحديث اخرجه النسائي - 00:02:54

وصححه الالباني رحمهما الله وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بسبعين مرة او بضع عشرة مرة - 00:03:12

قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد قرأ في الركعتين قبل الفجر اي نافلة الفجر والركعتين بعد المغرب اي نافلة المغرب قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون - 00:03:31

فهذه الصورة لها هذه الفضائل التي سمعتم اعدوا ثلث القرآن وكان يكثر من قراءتها صلى الله عليه وسلم وروي ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر قراءة السورة حتى شكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:47

فقال علام تكثر قراءتها فقال اني احبها يا رسول الله فيها نسب الرحمن. فقال له صلى الله عليه وسلم ان الله يحبك بمحبتك ايها فهذا كان هذا الصاحب رضي الله عنه يكثر من هذه السورة لمحبها اياها فاحبه الله عز وجل - 00:04:09

اما معاني ايات هذه السورة فان الله عز وجل قال قل هو الله احد. وبالمناسبة يقول سواء في هذه السورة او في سورة قل اعوذ برب الفلق او في سورة قل اعوذ برب الناس او في سورة قل يا ايها الكافرون او في الفاظ قل المتناثرة في القرآن - 00:04:31

قال علماء التفسير دل هذا على شدة امانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله حتى لما قال له قل ذكرها حتى لا يخفي شيئاً من الوحي والا فان المعروف عند الناس انه اذا قيل لاحدهم قل ان يبدأ بالقول مباشرة - [00:04:52](#)

ولكن في الوحي عاد النبي صلى الله عليه وسلم ما قال الله له فهذا من اعجاز القرآن لذلك لا يصح القراءة بدون ان نقول قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس وهكذا - [00:05:10](#)

فاما قوله قل هو الله احد هو الواحد الباقي جلاله الذي لا نظير له ولا وزير ولا نديد ولا شبيه ولا عديل وهو الله المتفرد بالكمال والجمال. احد واحد فرد صمد سبحانه وتعالى - [00:05:26](#)

اما قوله الله الصمد الذي يصمد ويتوجه اليه الخالق في حوالجهن ومسائهم السيد الذي قد كمل في سؤدده والشريف الذي قد كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته - [00:05:45](#)

وهو الصمد الذي لا جوف له فلا يأكل ولا يشرب اذا فمعنى الصمد الذي تصمد اليه الخالق تحتاج اليه الخالق ولا يحتاج هو جلاله لاحد من خلقه لذلك قال بعض علماء التفسير ان صفة الصمد هذه - [00:06:05](#)

تصلح مع كل صفة من صفات الله تعالى فيقال مثلا العزيز الصمد اي العزيز الذي لا يحتاج لاحد ان يعزه الغني الصمد الغني الذي لا يحتاج لاحد ان يغنيه القوي الصمد. القوي الذي لا يحتاج لاحد ان يقويه. وهكذا في صفات الله. الرحمن الصمد - [00:06:24](#) الذي يرحم ولا يحتاج لاحد ان يرحم معه. اذا تصلح صفة الصمد ان تأتي مع كل صفة من صفات الله سبحانه وتعالى فالخلق يحتاجون اليه ويصمدون اليه وهو غير محتاج الى احد جل جلاله - [00:06:49](#)

اما قوله لم يلد لان مشركي العرب قالوا الملائكة بنات الله. نعوذ بالله وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله فاکذبهم الله عز وجل بهذه الاية ونفى عن ذاته الولادة والمثل. فقال لم يلد لم يكن له - [00:07:08](#)

ولد سبحانه وتعالى ولم يولد اي لم يكن هو مولوداً لاحد. اي ان له ابا جلاله وحاشاه ان يكون ذلك اي ولم يولد اي ولم يلده غيره والايota بمنزلة الاحتراس منعاً لاحتمال ان يكون له والد جلاله - [00:07:34](#)

فهو ليس بوالد وليس له والد هذا معنى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد ومعنى ولم يكن له كفواً احد اي هو مالك كل شيء وخلقه فكيف يكون له من خلقه نظير يساويه - [00:07:56](#)

او قريب يداينه تعالى وتقدس وتنزه اذن هذا هو المعنى الاجمالي لآيات هذه السورة العظيمة بهذه الصورة فوائد عظيمة منها وجوب تنزيه الله تعالى عن الصاحبة اي الزوجة والولد قال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا - [00:08:16](#)

لقد جئتم شيئاً اذا تقاد السماوات يتقطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبداً. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيمة فردا - [00:08:40](#)

هذه الاية من تفسير القرآن بالقرآن على موضوع ان الله جلاله ليس مولود وليس بوالد سبحانه وتعالى بل هو الواحد الباقي الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد - [00:09:10](#)

باذن الله بعد الفاصل اقرأ انها اول كلمة نزلت من القرآن الكريم على قلب النبي الامين. صلى الله عليه وسلم. ان الامم طريقة هي الامم القائمة. لأن القراءة والمعرفة تطرد الجهل والتخلف والخرافة. وقد بلغ حب العلماء - [00:09:28](#)

هائل القراءة مبلغاً عظيماً. قيل لاحدهم عند موته ما تشتتهي قال النظرة في حواشي الكتب. وقد اظهرت بعض الدراسات ان حوالي سبعين بالمئة من معلومات الانسان يحصل عليها عن طريق القراءة. ويتعلمباقي بالاستماع والتجربة وغير ذلك. ولكن تكون قراءتك واعية - [00:10:03](#)

فابداً بالمرحلة التأسيسية. حيث تنتهي كتب اهل السنة التي تضمن بها سلامنة العقيدة. واذا قابلتك مصطلحات غامضة فاسأل عنها العلماء. ولدفع النفور من القراءة. ابدأ بالكتب السهلة قبل الصعبـة. وبالمختصرات قبل - [00:10:30](#)

المطولةـات ولدفع الملل. استريح وارجع عينيك وتحرك بين الحين والآخر ويمكن اذا مللت من كتاب ان تقرأ في غيره ولدفع شرود الذهن. عليك بالصبر والمجاهدة. والبعد عن المؤثرات الخارجية. واستخدم الترقيم والتلوين - [00:10:50](#)

لتمييز العبارات المهمة. وكتب الحواشى والتعليقات. ولخص الكتاب واستفدت بما تقرأ. لتكون ممن قال الله فيهم. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اوئل الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب حياكم الله من جديد - [00:11:12](#)

نستأنف باذن الله واياكم بعض فوائد هذه السورة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك - [00:11:59](#)

وشتمني ولم يكن له ذلك. واما شتمه اي اي قوله اخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد لم الد ولم اولد. ولم يكن لي كفأ احد. اخرجه البخاري رحمة الله ما اعظم هذا الحديث - [00:12:14](#)

حين يتكلم الله عز وجل بهذا الحديث القدسى عن جلاله وعن ذاته وعن حقيقته سبحانه وتعالى وايضا من الفوائد في هذه السورة قد يسأل سائل لماذا قدم الله جل جلاله الولد عن الوالد - [00:12:33](#)

اي نفي ان يكون لله ولد قبل نفي ان يكون له والد جل جلاله قال العلماء تقديم ذلك لانه اهم فقد نسب اهل الضلاله الولد الى الله تعالى ولم ينسبوا الى الله والدا - [00:12:51](#)

فكان الرد عليهم ابتداء وفيه فائدة اخرى وهي الابيماء الى ان من يكون مولودا مثل عيسى عليه السلام ان من يكون مولودا لا يمكن ان يكون لها ما دام انه مولود - [00:13:11](#)

فهو ليس بيلذا لذلك لما اراد احد تلامذة الامام احمد دليلا منطقيا من الامام احمد رحمة الله على ان القرآن غير مخلوق دليل منطقى ولا الاadle الشرعية والنقلية كثيرة لكنه اراد دليل كلامي على طريقة اهل الكلام - [00:13:29](#)

فقال له الامام احمد يابني هل انت مخلوق قال اذا كلامك مخلوق ثم سأله هل الله مخلوق يابني قال لا. قال اذا هو غير مخلوق وكلامه غير مخلوق جل جلاله. وهذا دليل - [00:13:50](#)

منطقي او كلامي اراده تلميذ الامام احمد. فالمخلوق لا يكون لها والمخلوق كلامه مخلوق والخالق كلامه غير مخلوق جل جلاله. انما هو منزل كما هو في عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:14:11](#)

خلافا لبعض الفرق الضالة قال ابن رشد في البيان والتحصيل اجمع العلماء على ان من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات لا يساوي في الاجر من احيا بالقرآن كله - [00:14:30](#)

وقال الشيخ ابن عثيمين اي تعدل ثلث القرآن لكن لا تقوموا مقام ثلث القرآن بدليل ان الانسان لو كررها في الصلاة والفریظة ثلاث مرات لم تکفه عن الفاتحة والمراد بكلام الشیخین هنا - [00:14:48](#)

اي انها لها في الاجر اجر القرآن كاملا من قرأتها ثلاث مرات لها اجر مثل من قرأ القرآن كامل لكنها لا تجزئ ولا تعدلوا القرآن كاملا مثل فضيلة الجلوس بعد صلاة الفجر الى الاشراق ورد في الحديث انها ان من فعلها فکأنما - [00:15:05](#)

حج مع النبي صلی الله عليه وسلم في رواية او كأنما له عمرة وحجۃ فمن فعل هذا بعد الفجر هل يجزئه ذلك عن الحج او العمرة؟ لا يجزئه ولكن المراد - [00:15:26](#)

في الاجر والمقام ليس في ذات الاجزاء هذا ما اراده الشيخ ليس تزهيدا في فضل قل هو الله احد ولكن المقصود ما المقصود من ذلك انها لها مثل الاجر ولكنها لا تجزئ عن حقيقة الفعل - [00:15:38](#)

وايضا من الفوائد ان رهبان النصارى حتى في هذا الزمان يستعيبون ان يتزوج الراهن او تتزوج الراهبة يقولون ان هذا عيب ولا يصلح ويذمرون ان عيسى عليه السلام لم يتزوج - [00:15:54](#)

فمن باب التبرئة والرفعة يقولون هكذا لا يصلح للراهن ان يتزوج بل هو امر معيب فنقول لهم سبحان الله هذا العيب الذي نزهتم عنه الراهن والراهبة ونزهتم عن المسيح عيسى عليه السلام كيف لا تزهون عنه الله وهو الله - [00:16:12](#)

الذى تقرؤن به سواء قرارا داخليا او اقراراكم بانه الله الاب تعالى الله عن ذلك فاذا كان عيب ان يتزوج الراهن والراهبة والمسيح لماذا لا يكون عيبا عندكم ان يتزوج الله مريم ويأتي منها بعيسى عليه السلام - [00:16:32](#)

اذا المقرر في عقيدة اهل السنة والجماع في التوراة والانجيل قبل التحرير ان الله لم يلد ولم يولد فليس له ولد بل هذا القول من

القول العظيم سبحانه ما كان له ولد - 00:16:48

كما قال الله عز وجل في آيات أخرى فهو ليس له ولد وليس بوالد سبحانه وتعالى وليس له والد جل جلاله. إذا هذا هو المقرر في الدين الصحيح دين الإسلام - 00:17:02

والنصرانية واليهودية قبل تحريفها قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فهو سبحانه وتعالى صاحب القدرة المطلقة لذلك ذكر الله عز وجل - 00:17:18

كما انه قادر ذكر بعض العلماء كما انه قادر على ان يخلق مخلوقا من غير اب وهو عيسى عليه السلام ويخلق مخلوقا من غير اب وام وهو ادم عليه السلام - 00:17:35

ويخلق مخلوقا من اب وغير ام وهي حواء عليها السلام. ويخلق سائر الخلق من اب وام فهو صاحب القدرة المطلقة جل جلاله الو ذلك ذكر العلماء المهتمون بالتفسير الموضوعي في موضوع في موضوع القدرة - 00:17:49

ان الله عز وجل ذكر قدرته في القرآن على ثلاثة اصناف فذكر قدرته مع الاسباب وقدرته بدون اسباب وقدرته ضد الاسباب جل شأنه فمثلا من قدرته مع الاسباب قوله تعالى - 00:18:07

افرأيت ما تحرثون انتم تزرعونه؟ ام نحن الزارعون المزارع يضع البذرة الجافة اليابسة في الأرض ثم يأتي بالماء لكن من الذي اخرج الحي من الميت حقيقة من هو انه الله جل جلاله - 00:18:29

ثم قال افرأيت ما تمنون انتم تخلقوه ام نحن الخالقون جعل الله الزواج هو ان يأتي الرجل زوجته سببا في الولادة ولكن الحقيقة من الذي يخلق هذا المخلوق من هذه النطفة المهيضة كيف جعل الله من خلال هذه النطفة العظام واللحم والعصب والعيون - 00:18:51 والسمع لذلك قال الله ثم ان شئنا خلقا اخر غير هذه النطفة اصلا ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين فهذه قدرته مع الاسباب وايضا الامثلة الباقيه افرأيت الماء الذي تشربه - 00:19:19

اللهم انزلتموه من المزن؟ ام نحن المنزلون؟ انت تشرب لكن من الذي انزل هذا الماء الحقيقي وقد تبحث عنه في جوف الأرض لكن من الحقيقي الله جل جلاله الذي انزل هذا الماء وجعلك تشرب منه. افرأيت النار - 00:19:38

اللهم تورون قدیما كانوا يضربون حجر بحجر فتخرج هذه النار السبب ان تضرب الحجر بالحجر ولكن من الذي اخرج ذات النار؟ اليوم الناس يفعلون هذا بالاقداح بالقذح فمن الذي يخرج حقيقة النار التي تورون - 00:19:55

اللهم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون؟ اذا هذه قدرته مع الاسباب. العبد يفعل السبب ومبني الاسباب هو الذي يأتي بالنتيجة والله امرنا ان نفعل بالاسباب ليس لانها مؤثرة بذاتها. ولكن لان الله عز وجل جعل فيها تأثيرا. ان اراد ابقاءه - 00:20:16

وان اراد سلبه جل جلاله. لذلك جعل الله الدواء سببا للشفاء ولكن هناك من يأخذ ذات الدواء لذات المرض فرجل يشفى ورجل لا يشفى اذا الله عز وجل امرنا بالسبب فنعمل السبب لان الله امرنا به. كما قال ابن تيمية - 00:20:39

رحمه الله في التدميرية قال الاخذ بالاسباب دون توكل خرق في الايمان والاخذ بالايمان بالتوكل دون خرق في العقل ونستأنف باذن الله بعد هذا الفاصل قد وصل بي الحال الى الغفلة عن الطاعة والتکاسل في ادائها - 00:21:00

وكانني لا اشتاق الى جنة ولا ارهب نارا ولا اخشى ان يتخطبني الموت في اي لحظة ولا ادري ماذا افعل. كانت هذه رسالة من شاب اصيب بضعف الايمان نتيجة تکاسله في طاعة ربه وغفلته عنها. ورأى من نفسه كثرة الوقوع في المعاصي. التدرج الى - 00:21:33

معاصي جديدة. التهاون في اداء الصلوات والتکاسل عن الطاعات. قلة ذكر الله ودعائه. عدم التأثر بآيات القرآن. عدم ذكر الموت او التأثر به كل هذه اعراض لها اسباب منها. فالتواجد في وسط تکثر فيه الغفلة وارتكاب المعاصي. التسويف وطول الامل - 00:21:59

شدة التعلق بالدنيا والغفلة عن الآخرة وحسابها. الافراط في المباحث والاكثار من الكماليات والمرفهات فمن اراد النجاة والفالح فلينفمض عن نفسه غبار التکاسل والتهاون والتسويف. وليبتعد عن اهل الغفلة والسوء والهوى وليلتزم طاعة ربه ومرضاته وذكره ودعاه. وليحرص على صحبة صالحة تذكره اذا نسي - 00:22:24

وتعينه عند الفتور والكسل. فان الله تعالى يقول بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا ولا

تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - 00:22:54

حياكم الله من جديد اذا اخذنا النوع الاول من انواع قدرته جل جلاله في القرآن وهي قدرته مع الاسباب ستفعل الاسباب لان الله امرنا ان نفعها ولكن اليقين على مسبب الاسباب - 00:23:24

واما مرض فهو يشفين. اذا هو الشافي ليس الدواء ولكن الله جعل في الدواء تأثيرا وشفاء لمن اراد جل جلاله ان يشفى. ايضا الاخذ بالاسباب اختبار للقلب هل القلب في طلبه حصول النتيجة - 00:23:57

منقسم هو من قسم بين الاخذ بالاسباب وبين التوكل على الله لذلك حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي عن ناقته قال قالت توكلت قال اعقلها وتوكل. فهذا الدليل يستشهد به كثير من الناس - 00:24:14

على الاخذ بالاسباب وينسوا ايضا انه دليل على التوكل كذلك السؤال الذي يتوجه الى هذا الاعرابي هل حين ربطت ناقتك هل اطمأننت في بقائها على ربطك وحبلك ام على حفظ الله - 00:24:32

لو لم يكن هناك سبب لنجاح كل الناس في الاختبار ولكن الله جعل السبب ليبتلي العبد هل يقينه على الله مسبب الاسباب ام يقينه على هذا السبب لذلك نفعها ويقيننا على الله جل جلاله. نستشفى ونتداوى لكن يقيننا بان الله الشافي. نعمل ونتوظف - 00:24:48  
ويقيننا بان الله الرازق وهكذا في سائر اعمالنا وفي شؤون حياتنا اما النوع الثاني من انواع القدرة فهو قدرة الله جل جلاله من غير اسباب والامثلة الكثيرة منها ان الله عز وجل - 00:25:11

لما نذرت امرأة عمران ان يكون المولود الذي في بطئها متعبدا في محراب بيت المقدس فقالت اني نذرت لك ما في بطئي محررا.  
فتقبل مني انك انت السميع العليم. يعني يا رب - 00:25:30

اني نذرت لك هذا المولود الذي في بطئي ليس له هم ولا شيء في الدنيا الا عبادتك في محراب بيت المقدس فوضعتها انشى قالت رب  
اني وضعتها انشى والله اعلم بما وضعت - 00:25:47

وليس الذكر كالانشى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. وبالمناسبة هذا هو تحصين المولود في الاسلام  
تحصين المولود في الاسلام، هذا الدعاء البسيط. كثير من الناس يا اخوانى - 00:26:01

آآ يركزون على احاديث التحصين على الاحاديث فقط. وهذا شيء جميل ولكن القرآن مليء بالادعية ومليء بالتحصينات لذلك هذه منها  
وانى نذرت لك ما في بطئي محررا فتقرب مني انك انت السميع العليم. فلما وضعتها قالت رب انى وضعتها انشى والله - 00:26:17  
اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانشى واني سميتها مريم. هنا التحصين. واني اعيذها بك وذريتها. يعني هذا ليس تحصين جيل واحد  
تحصين جميع الاجيال الى قيام الساعة واني اعيذها بك - 00:26:35

وذريتها من الشيطان الرجيم. النتيجة فتقرب لها ريهما بقبول حسن لم يكفلها رجل عادي. كفلها نبي من الانبياء كفلها زكريا كلما دخل عليها  
زكريا المحراب محراب بيت المقدس وجد عندها رزقا. قال ابن كثير كان يجد عندها فاكهة الصيف في فصل الشتاء وفاكهه الشتاء -  
00:26:51

في فصل الصيف وهذا من اعجاز الله ويتعجب زكريا عليه السلام فيقول لها يا مريم انى لك هذا؟ يعني من اين لك هذا؟ ومتى جاءك  
هذا فتقول هو من عند الله - 00:27:17

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. قال اهل بلاغة التفسير لو قالت هو من الله لاحتمن ان يكون الرزق بسبب او من غير سبب ولكنها  
قالت هو من عند كلمة عند هذه افادت ان هذا الرزق من خزائن الله الخاصة - 00:27:32

لذلك قالت ان الله يرزق من يشاء بغير حساب اي بغير سبب. لذلك قال ابن كثير كان يجد عندها فاكهة الصيف في فصل الشتاء  
وفاكهة الشتاء في فصل الصيف وهذا من اعجاز الله سبحانه وتعالى. اذا هذه قدرته جل جلاله - 00:27:52

من غير اسباب كيف رزق مريم بالطعام من غير سبب مع انه جعل زكريا سبب طعامها ولكن الله اراد ان يري زكريا عظمته وقدرته في  
انه يرزق ولا يحتاج ل احد من خلقه - 00:28:15

هناك لما رأى زكريا هذا الفعل اراد ان يأتي له ولد لانه رجل طاعن في السن وامرأته عقيم فاراد ما دام ان الله لم يعترف هنا بهذه

الاسباب فانه يستطيع ان يرزق من غير اسباب فرأى انه بحاجة الولد لذلك قال الله عز وجل هناك - 00:28:33

في تلك اللحظة دعا زكرياء ربه قال رب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. وايضا هذا دعاء قصير جدا ليس فيه طول ولا يحتاج الى طول لكنه من قلب صادق. رب هب لي من لدنك ذرية طيبة. انك سميع الدعاء. فنادته - 00:28:54

ملائكة وهو قائم يصلى في المحراب لم يذهب لزوجته بعد ان الله يبشرك بيحين وليس بيحين فقط بل بمواصفات عليه الصلاة والسلام مصدقا بكلمة من الله وسيدا اهله وعشيرته وحصورا ايضا - 00:29:16

معصوم من الفواحش والقاذورات ونبيا من الصالحين بهذه الصفات الأربع وفي سورة مريم صفات سبع اثنا عشر صفة بسبب الدعاء البسيط الذي هو رب لي من لدنك ذرية طيبة. انك سميع الدعاء. اما صفاته في سورة مريم فقال الله عنه - 00:29:35

يا يحيى خذ الكتاب بقوه كان جادا في دينه. يا يحيى خذ الكتاب بقوه واتيناه الحكم صبيا فهونبي صبي. قيل انه اوتى النبوة على سبع عشرة سنة النبي الصبي يحيى خذ الكتاب بقوه واتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا اي رحمة وزكاة - 00:29:55

وكان تقىا وبرا بوالديه. ولم يكن جبارا عصيا. وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث اذا هذه قدرته جل جلاله من غير اسباب. فهو القادر المطلق سبحانه وتعالى. اما النوع الثالث من انواع قدرته سبحانه - 00:30:15

حالة فهي قدرته ضد الاسباب اصلا النار سبب للحرق لكن لما القى فيها ابراهيم اصبحت سببا للنعم. لذلك قال الله فيها قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال العلماء ان الله لو انه لم يقل سلاما لتجدد ابراهيم من شدة برودة النار ولكن الله قال كوني بردا - 00:30:35

سلاما على ابراهيم وروي في بعض الاثار ان ابراهيم سئل اي ايمك اجمل؟ قال حين كنت في النار كانت بردا وسلاما النار سبب للحرق لكن الله جعلها سبب للنجاة وكذلك موسى حين اقبل على البحر كلا انا لمدركون يقوله اتباعه - 00:31:04

كلا ان معي ربى يا موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربى سيهدين فالبحر اصلا سبب للاغراق لكن الله جعله سبب للنجاة حين انفلق فاصبح كل فرق كالطود العظيم واصبح - 00:31:24

ارض وادي جاف ليس فيه حياة ولا شيء مع انه قبل قليل كان يزخر بالماء والحوت والسمك ولكن الله جل جلاله جعله وادي في لحظة ما بين طرفة عين وانتباهتها يبدل الله من حال الى حال. فالنار سبب للحرق. جعل الله ظده النعم - 00:31:42

والبحر سبب للاغراق. جعل الله ضده النجاة. فهكذا قدرة الله مع الاسباب هو غني عنها. وبدون اسباب وضد الاسباب. رزق الله واياكم اليقين بالله وبصفاته وقدرته. واسأل الله عز وجل في نهاية هذا الدرس ان يجعل اجتماعنا واياكم مرحوما وتفرقنا من بعده معصوما - 00:32:02

وان لا يجعل فيينا ولا منا شقيا ولا محروما. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الایمان وتربيه سهلا - 00:32:24

يأتيك ميسورا باي مكان - 00:32:44